النية على قول القفال لكن حكى ابو عمرو ابن الصلاح وغيره عن ابي قاسم
الزجاجي ان حذف الالف لغة وجعل منها حذف الف الجلالة الاولى من
قول الشاعر الا لا بارك الله في سهيل اذا ما الله بارك في الرجال
ولا يبعد حمل مثله على الضرورة كما فعل البيضاوي اقول الظاهر ان
كون حذفها لغة لا يجوز حذفها شرعا لان اسماء الله تعالى توقيفية
ولم يثبت عن الشارع حذفها وانما الثابت عند ثبوتها فلا نتعداه واما
حذفها خطا فهو الواقع زيادة في الفرق بين رسمه ورسم اللات اسم
الصنم وتبعتها في الحذف الالف الثانية من الرحمن لكثرة وقوعه معه
وليتناسب الحذف فيهما حذف الف اسم و في حواشي الشهاب ان الالف
الثانية من الرحمن تحذف مع ال وبدونها ولم تحذف الالف الاولى منهما
ايضا لتاديتها الى الاجحاف بهما ولم تحذف مع بقاء الثانية ايثارا لحفظ
صدورهما عن التغيير ولم تحذف الرحيم ايضا بحذف يائه لاشتباهه
ح بالرحم في الرسم وقد سبق مزيد كلام في ذلك فان قلت لم كتبوا
لفظ الله بلامين ولفظ الذي بلام واحدة مع استوائهما في اللفظ
وكثرة الكتابة ولزوم ال قلت لما كان لفظ الله تاما في باب الاسمية
لكونها معربا ابقوا كتابته على الاصل من وضع اللامين ولما كان لفظ الذي
ناقصا في باب الاسمية لكونه مبنيا ادخلوا النقصان في كتابته ولا يرد
كتابتهم اللذان بلامين مع انه مبني على الراجح لما فيه من ضرورة التثنية
التي هي من خصائص الاسماء المعربة وايضا لو حذفت احدى لامي الله
خطا لحصل اجحاف به والباس برسم اله مع واجب التفخيم لفظا وخطا
المبحث الخامس اختلف في اله الذي هو اصل الجلالة على الاصح فقال
البيضاوي انه وصف وقال الزمخشري انه اسم بدليل انه يوصف ولا يوصف به
لا تقول شيء اله وتقول اله واحد قال السيد الجرجاني وتحقيقه ان

الاسم اي

٨

الاسم اي المقابل للفعل والحرف قد يوضع لذات مبهمة باعتبار معنى معين
يقوم بها فيكون مدلوله مركبا من ذات مبهمة لم يلاحظ منها خصوصية اصلا
ومن صفة معينة فيصح اطلاقه على كل متصف بهذه الصفة ومثل ذلك يسمى صفة
وذلك المعنى المعتبر فيه يسمى مصححا للاطلاق كالمعبود مثلا ويلزمه كونه موصوف
معه لفظا او تقديرا تعيينا للذات التي قام المعنى وقد يوضع لذات معينة
ولا يلاحظ معها شيء من المعاني القائمة بها فيكون اسما لا يشتبه بالصفة
كفرس وابل وقد يوضع لها [اي لذات معينة] ويلاحظ في الوضع معنى له نوع تعلق بها وذلك
على قسمين الاول ان يكون ذلك المعنى خارجا عن الموضوع له وسببا باعثا
لتعيين الاسم بازائه كاحمر اذا جعل علما على ذات فيها حمرة الثاني ان يكون
ذلك المعنى داخلا في الموضوع له فيتركب من ذات معينة ومعنى مخصوص كاسماء
الالة والزمان والمكان وهذان القسمان ايضا من الاسماء والمعنى المعتبر
فيهما مرجح للتسمية فلا مصحح للاطلاق فلا يطردان في كل ما يوجد فيه ذلك
المعنى ولا يقعان صفة لشيء لكن ربما يشتبهان بالصفة والاخير اشد اشتباها
لان المعنى المعتبر في الوضع داخل في مفهوم كل منهما اي الصفة والاخير
ومثار الفرق اي القسمين [انهما] يوصفان ولا يوصف بهما على عكس الصفة وحيث
وجد في الاستعمال اله واحد ولم يوجد شيء اله مع كثرة دورانه على الالسنة
علم انه من الاسماء دون الصفات وهذا حكم كتاب وامام وسائر ما اعتبر
فيه المعاني مع خصوصية ما للذات وبحث فيه الشهاب بما هو مذكور
في حواشيه فانظره ويوخذ من قوله وهكذا حكم كتاب الخ ان القسمين
ثاني القسمين اللذين ربما يشتبهان بالصفة والمراد بالذات ما يشمل
القائم بنفسه والقائم بغيره كالعلم والقدرة وبتعينها ما يشمل التعين
الشخصي والنوعي والجنسي وبابهامها عدم التعيين وانما اعتبرت الذات
مبهمة في الصفة لان الغرض الاصلي فيها الدلالة على المعنى المتعلق بالذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)